Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(يا معشر قريش إجعلوا بينكم حكماً يقضي بينكم فيما تختلفون فيه وهو أول من يدخل من باب هذا المسجد الحرام فقبل الجميع وقالوا: (رضينا وسلمنا). وانتظر الجميع وهم يتطلعون إلى الباب وبينما هم ينتظرون إذ أقبل عليهم محمد الأمين صلى الله عليه وسلم بطلعتهِ البهيهة وخطواته المتزنة وهو يومئذٍ في الخامسةِ والثلاثين من عمره تقريباً. فما أن رأوه حتى فرحوا وصاحوا: (هذا الأمين محمد بن عبدالله بن عبد المطلب رضينا بحكمه). واستمع الأمين لقِصةِ خلافهم ثم طلبوا منه أن يحكم بينهم. ولبث الصادق الأمين برهة ثم بسط رداءَهُ ووضع الحجر الأسود فيه ثم قال: ليأخذ كبير كل قبيلةٍ بناحيةٍ من الثوب ثم ارفعوه جميعاً فحملوهُ حتى وصلوا إلى مكانه فوضعه الأمين محمد صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة في المكان الذي اختارهُ له. وانتشر الخبر سريعاً بين أنحاء مكة فاستبشر الناس وفرحوا بحل تلك المشكلةِ وسروا بحكمة الأمين محمد صلى الله عليه وسلم. وانطلقت قرائح العرب بالشعر الذي يصف ذلك الحادث العظيم. وقد أشار أبو وهب المخزومي الشاعر العربي إلى قضية التحَكيم حين قال:

تَشاجرتِ الأحياءُ في فَضلِ خُطةٍ
جَرَتْ بينهم بالنَّحس من بعدِ أسعَدِ
تلاقوا بها بالبُغض بعد مودةٍ
وأَوقدَ ناراً بينهم شَرُ موقدِ
فلما رأينا الأمر قد جَدّ جِدّهُ
ولم يبقَ شيءُ غيرُ سَلِّ المُهنّدِ
رضينا وقلنا العَدل أول طالع
يجيء من البطحاء على غير موعِدِ
ففاجَأنا هذا الأمينُ مُحمدُ
فقلنا رضينا بالأمين محمدٍ.

فقد شعرت مكةُ أن النبي محمداً صلى الله عليه وسلم قضي على خلافهم وأشرك رؤساء القبائل جميعاً في شرف حمل الحجر الأسود المقدس. فكأن القبائل كلها قد